المحاضرة الرابعة عشر : الاتجاه (Direction)

هو الخاصية التي توحي بالحركة نحو جهة معينة من جهات العملية التصميمية . وله قدرة تعبيرية خاصة . ويعتبر من اقوى مثيرات الانتباه كونه يسحب بصر نحو اتجاه تلك الحركة سواء كانت مستقيمة ام منحنية ام عمودية ام مائلة . لان للعمليات التصميمية اتجاهات متعددة فهي اما عمودية او افقية او مائلة الى اليسار واليمين .

وان لكل اتجاه تأثيره الذي يمارسه على الرأي مع ما يعطيه من ايحاءات . فافقي سكون واستقرار وهو غير فعال وهادئ اما الاتجاه العمودي فانه يوحي بالتوازن والقوة والثبات اما الاتجاه المائل (لليسار او اليمين) فهو انتقالي حركي ، وتتمثل الحركة فيه بشكل واضح اكثر من الاتجاهات الاخرى تلك الحركة ناتجة من عدم استقراره .

توجد اتجاهات اكثر من ذلك فهناك اتجاهان محسوسان وهميان يتم ادراجهما مع الاتجاهات الحقيقية من الداخل والخارج في التصميم ، اتجاه شعاعي متجه نحو الخارج والاخر يغور في الفضاء التصميمي محققاً البعد الثالث ، وهو الاتجاه الداخل فيه . كما في الشكل الاتي: .

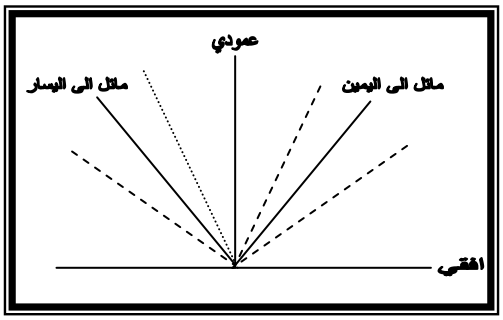

ولا يقتصر الاتجاه على الخطوط بل يتعداه الى العناصر الاخرى كالاشكال واللون والملمس والحجم والقيمة الضوئية . والاتجاه يتمثل من الناحية الواقعية احد صفات الحركة التي هي الاساس باتجاه البعد الثالث وذلك من خلال تغير موقعها السابق بمواقع اخرى جديدة .

والاتجاه يحقق السيادة لعنصر دون الاخر وذلك بتوجيه البصر نحو ذلك العنصر في خط سلس الى الاتجاه هنا يتحدد لاسباب جمالية ووظيفية.

والاتجاه يمكن ان تحصل عليه من حركة عنصر واحد او حركة جميع العناصر محققاً نوعاً من الاتجاه يطغي على بقية العناصر ، وهذا يعني ان الاتجاه في التصميم لا يمكن رؤيته مجردا . فهو دائماً ما يكون مرتبطاً بعنصر او واصفاً له ، وقد يكون ناتجاً من تباين او تدرج لوني او ضوئي او ملمسي والاتجاهات على اختلافاتها توحي بدلالات ولها اهميتها في تحريك العين في اجزاء العمل التصميمي . وبالتالي تحقيق البعد الثالث في العمليات التصميمية وتأسيس ناتج جمالي متعدد .